

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة

875

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم - [00:00:02](#)

في حلقة جديدة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة والدروس الطيبة معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم - [00:00:14](#)

شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين اهلا ومرحبا بكم احبنا المستمعين الكرام لمن اراد المتابعة معنا في هذه الدروس اه طيبة الكتاب هو مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي - [00:00:31](#)

ووصلنا مع شيخنا الى كتاب الغسل باب من افاض على رأسه ثلاثا. عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاثا. واثار بيديه كليهما - [00:00:51](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الحديث ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب من افاض على رأسه ثلاثا - [00:01:11](#)

فقال رحمه الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق قال حدثني سليمان ابن سرد قال حدثني جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

اما انا فافيض على رأسي ثلاثا واثار بيديه كليهما واثار بيديه كليهما يقول العيني في عمدة القاري اي هذا باب في بيان من افاض الماء على رأسه ثلاث مرات والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة - [00:01:47](#)

لان كلها في احكام الغسل وهيئته العين يندر ان يترك بابا بدون ذكر مناسبتة الحديث ولما قبله وغيره من الشراح اذا كانت المناسبة ظاهرة ما تركوها ومع ذلك العين يقدر المحذوف - [00:02:13](#)

الذي هو معروف عند الناس كلهم اذا قيل باب كذا باب خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب يقول العين اي هذا باب في بيان من افاض الماء على رأسه ثلاث مرات - [00:02:37](#)

والمناسبة بين هذه الابواب ظاهرة لان كلها في احكام الغسل وهيئته ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه قال باب من افاض على رأسه ثلاثا وفي لفظ الحديث اما انا فافيض على رأسي ثلاثا - [00:02:56](#)

مطابق المطابقة التامة اللفظية. افاض على رأسه ثلاثا اما انا فافيض على رأسي ثلاثا وقال ابن حجر قوله حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي وابو اسحاق والسبيعي وسليمان ابن سرد - [00:03:19](#)

خزاعي وهو من افاضل الصحابة وابوه سرد بضم المهملة وفتح الراء وشيخه شوبير بن مطعم من افاضل الصحابة وابوه بضم المهملة مطعم سليمان ابن سرد قال حدثني جبير بن مطعم - [00:03:40](#)

سليمان بن سرد خزاعي وهو من افاضل الصحابة وابوه سرد بضم بضم المهملة الصاد وفتح الراء وشيخه من مشاهير الصحابة ففي

رواية الاقران صحابي عن صحابي وفي شرح الكرمان ابو نعيم اي الفضل - [00:04:09](#)

وابن دكيم وجبير بضم الجيم وفتح موحدة وسكون الياء ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام بلفظ الفاعل من الاطعام اسم الفاعل مما فوق الثلاثي يأتي على وزن المضارع بابدال ياء المضارعة بميم - [00:04:35](#)

القرشي النوفلي الصحابي كان من سادات قریش مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقال الامام الحافظ ابن ابن رجب رحمه الله

الحديث خرجه مسلم ولفظه تماروا يعني اختلفوا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)

فقال بعض القوم اما انا فاني اغسل رأسي بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على رأسي ثلاث ثلاثة اكف هذا المماري المناقش يقول اما انا فاغسل رأسي بكذا وكذا - [00:05:26](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افيض على رأسي ثلاثة اكف والكف يذكر ويؤنث وفي لفظ اخر خرجه الامام احمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

اما انا فاخذ فاخذ مء كفي من من الماء ثلاثا فاخذ مء كفي او كفي من الماء ثلاثا فاصب على رأسي ثم افيض بعد على سائر جسدي يقول ابن رجب وقد اسقط بعضهم من اسناد هذا الحديث جبير ابن مطعم وجعله من مسند سليمان بن سرد - [00:06:07](#)

وهذا يمشي على احد المتعلمين لان سليمان ابن سرد صحابي ويظن المسألة انتهت لكن ما يمشي على اهل الرواية يقول قد اسقط بعضهم من اسناد هذا الحديث جبير ابن مطعم وجعله من مسند سليمان ابن سرد وزاد بعضهم - [00:06:35](#)

في اسناده نافع بن جبير بن مطعم بين سليمان وجبير وكلاهما وهم لا الزيادة ولا النقص كلاهما وهم ذكره الدار قطني وغيره وقال الحافظ ابن حجر قوله اما انا فافيض - [00:06:58](#)

بضم الهمزة وقسيم اما محذوف يعني اما انا فافيض. واما انتم فكذا وفي الحديث اما انا المماري فاخذ او آآ يعني اما انا في الروايات السابقة اما انا فاني اغسل رأسي بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا - [00:07:17](#)

فهي تقسيم والقسيم كما قال ابن حجر قسيم اما محذوف يعني في هذه الرواية. وقد ذكر ابو نعيم في المستخرج في سببه من هذا الوجه واوله عنده ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فذكره فقال اما انا فافيض - [00:07:45](#)

كانه كأن آآ ما ذكره يختلف عما كان عنده عليه الصلاة والسلام فبين ما عنده وهو الاسوة ولمسلم من طريق ابي الاحوص عن ابي اسحاق قال تماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:08:09](#)

بعض القوم اما انا فاغسل رأسي بكذا وذلك كذا فذكر الحديث قال وهذا هو القسيم المحذوف الممالي يقول اما انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا. فيكون القسيم المحذوف في الرواية موجودا في هذه الرواية - [00:08:30](#)

ودل قوله ثلاثا على ان المراد بكذا وكذا اكثر من ذلك قوله ثلاثا عليه الصلاة والسلام يدل على ان المماري يقول اما انا فاغسل كذا وكذا ويعني اكثر من ثلاث - [00:08:50](#)

والا لو كان ثلاثا على السنة ما ما احتاج الى ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام اما انا فيكون قسيما لقول هذا المماري ودل قوله ثلاثا على ان المراد بكذا وكذا اكثر من ذلك - [00:09:05](#)

ولمسلم من وجه اخر ان الذين سألو ذلك هم وفد تقيف ان الذين سألو عن ذلك هم وفد تقيف والسياق مشعر بانه صلى الله عليه وسلم كان لا يفيض الا ثلاثا - [00:09:20](#)

وهي محتملة لان تكون للتكرار ومحتمل لان تكون للتوزيع على جميع البدن فيضوا على رأسي ثلاثا محتملة لان تكون للتكرار ثلاث مرات على موضع واحد وهو الرأس او تكون للتوزيع - [00:09:40](#)

تشمل جميع البدن لكن حديث جابر في اخر الباب يقوي الاحتمال الاول وسنذكر ما فيه الان مر بنا ان الثلاثة اكف التي يفيضها على رأسه عليه الصلاة والسلام هل هي على موضع واحد - [00:10:02](#)

او كف على الشق الايمن والثاني على الايسر والثالث على الوسط. تقدم كلام فيه وما ورد فيه من روايات وقال العيني بعدما ذكر كلام الكرمانى فاين قسيمه الكرمانى يقول للتقسيم ولكن اين قسيم ما ذكر في الحديث؟ قلت يقول العين اقتضاء التقسيم غير واجب -

اقتضاء التقسيم غير واجب ولئن سلمنا وهو محذوف يدل عليه السياق ولئن سلمنا فهو محذوف يدل عليه السياق. روى مسلم في صحيحه ان الصحابة تماروا في صفة الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

فقال عليه السلام اما انا فافيض اي واما غيري فلا يفيض او فلا اعلم حاله كيف يعمل ونحوه انتهى البيان يتم بما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. اما ما ثبت عن غيره - [00:11:08](#)

وما ثبت عن غيري وجودا وعندما سواء ذكر او لم يذكر لا اثر له. لانه هو الاسوة عليه الصلاة والسلام واما غيري فلا يفيض او فلا اعلم حاله كيف يعمل - [00:11:31](#)

ونحو ذلك انتهى قلت عيني التحقيق في هذا الموضوع ان كلمة اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد حرف شرط وتفصيل وتوكيد. والدليل على الشرط لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا - [00:11:45](#)

فيعلمون انه الحق نظيرها ما في اما بعد حرف شرط وتوكيد وتفصيل كونها حرف شرط فلزوم الفاء بعدها اما بعد فما بال رجال الى اخره؟ وقد جاءت في اكثر من ثلاثين حديثا اما بعد بهذا اللفظ - [00:12:11](#)

وبعضهم وهذا في المتأخرين جدا يعني ذكره في شرح الشمائل متأخر بعد الالف انه قد تبدل اما بالواو قل وبعد وهذا كثر استعماله عند المعاصرين ولكن الاصل الذي جاءت به النصوص كلها اما بعد. اما - [00:12:35](#)

اما بعد ولا تتأدى السنة الا بهذا اللفظ حرف شرط وتفصيل وتوكيد. والدليل على الشرط لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق والتفصيل نحو قوله تعالى اما السفينة - [00:13:01](#)

فكانت لمساكين واما الغلام والقسيم الثالث واما الجدار نعم نعم هذا تفصيل واما التوكيد فقد ذكره الزمخشري واما التفصيل فقد ذكره الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام تعطيه فظل توكيد - [00:13:21](#)

تقول زيد ذاهب فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة وانه لا محالة ذاهب وانه بصد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب. اما زيد فذاهب وهنا ايضا للتأكيد فلا حاجة الى القسيم - [00:13:48](#)

فلا حاجة الى القسيم يقول آآ العين وهنا ايضا للتأكيد فلا حاجة الى القسيم. لان الكرمانى قال للتقسيم والقسيم محذوف من حجر قال للتقسيم والقسيم محذوف. وهنا قال للتأكيد فلا حاجة الى القسيم. ولا يحتاج الى ان يقال انه محذوف - [00:14:11](#)

ثم قال العيني وقال بعضهم هذا هو القسيم المحذوف هذا هو القسيم المحذوف قال بعضهم يعني ابن حجر ابن حجر هذا هو القسيم المحذور قلت لا يحتاج الى هذا لان الواجب - [00:14:33](#)

ان يعطى حق كل كلام بما يقتضيه الحال فلا يحتاج الى تقدير شيء من حديث الروي من طريق اخر لاجل حديث اخر في بابه من طريق اخر وللعين ما نحتاج ان نلفق السياق من هذا الحديث وذاك الحديث - [00:14:49](#)

نعم لكن اما جاء من تفسير القرآن ما يكون بالقرآن ما اجمل في موضع يبين في موضع اخر بلى نعم وهنا من اهل العلم من اعتنى بتفسير القرآن بالقرآن وللإمام ابن كثير - [00:15:12](#)

نصيب من هذا ومن اعتنى به عناية اكبر محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان وسمى في تفسير القرآن بالقرآن فنحتاج الى ما في هذه الاية لتوضيح هذه الاية - [00:15:32](#)

وقل مثله في الحديث تفسير الحديث بالحديث لان الراوي وقد اجاز العلماء الرواية بالمعنى قد يقصر في رواية هذا الحديث ويحذف بعضه ويوجد هذا المحظوظ في رواية صحابي اخر فقول العين - [00:15:49](#)

نعم لا يحتاج الى هذا لان الواجب ان يعطى حق كل كلام بما يقتضيه الحال فلا يحتاج الى تقدير شيء من حديث روي من طريق لاجل حديث اخر في بابه من طريق اخر قلت لا مانع - [00:16:12](#)

قائل انا لا مانع ان يفسر الحديث بالحديث لان هذا الحديث حتى في صحيح البخاري في هذا الحديث يخرج البخاري في مواضع متعددة بعضها اوضح من بعض فنحتاج الى ان نضم هذا الموضوع الى ذاك الموضوع - [00:16:31](#)

ينكشف الامر وتتضح الصورة وقد نحتاج الى حديث صحابي اخر ممن سمع الحديث من النبي عليه الصلاة والسلام ويرويه لنا اوضح مما رواه الصحابي الاخر وفي مغن لبيب عن كتب الاعاريب - [00:16:50](#)

لابن هشام وهم من انفس الكتب وانفعها لطالب العلم في باب الاعراب شيخنا كتاب نفيس جدا ذكر فيه الكلام على الحروف وعلى الجمل وعلى ما يحتاجه طالب العربية اذا الى هنا شيخنا حفظكم الله نكون قد وصلنا لنهاية هذه الحلقة فشكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا - [00:17:10](#)

وشكر الله لكم ايضا انتم مستمعينا الكرام حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما - [00:17:36](#)

وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا وسدادا حتى الملتقى بكم احببتنا المستمعين الكرام في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:46](#)